الباب الرابع

الخاتمة

الاستنباطات

بعد فراغ الجهد للمباحث العلمية السابقة يأتي الباحث بالاستنباطات كخاتمة مثل ما بيّنت كالآتى:

الأسلوب هو طريقة خلق الفكرة وتوليدها وابرازها فى الصور اللفظيّة المناسبة. والأسلوب على هذا التعريف يتركب من العناصر التى تتألف فى الألفاظ والصور والعواطف ونسقت هذه العناصر الثلاثة فىما بعد بألفاظ فى التركيب المناسب. والنتيجة من هذا كله يسمى أسلوبا.

وتصوير هوالأداة المفضلة فى أسلوب القرآن. وهو تعبير بصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهنى والحالة النفسية وعن الحادث المحسوس والمشهد منظور وعن النموذج الإنسان والطبيعة البشرية. ثم يرتقى باصورة التى يرسمها مع أسلوبه الفريد فيمنحهاالحياة الشاخصة أوالمتجددة. فالمحصول منه، ان المعنى الذهنى هيئة شاحصة او حركة والحالة النفسية لوحة او مشهد والنموذج الإنساني ساخص حي والطبعة

البشرية المجسمة مرئية. فأما الحوادث والمشاهد والقصص والمناظر فايردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة وفيها الحركة فضلا إذا أضيف فيها الحوار. فما يكاد يبدء العرض حتى يحيل المستمعين نضارة وحتى ينقلهم نقلا إلى مسرح الحوادث، حيث تتوال المناظر وتجدد الحركات وينس المستمع ان هذا الكلام يتلى، ومثل يضرب ويتخيل أنه منظر يعرض وحادث يقع، مع ان هذا كله المجرد الفاظ جامدة، دون الوان تصور ولاسخوص تعبر. وهذا هو الإعجاز فى التعبير القرآن.